رابط المادة على منصة باحث

4441 | دورة في فقه الصيام

11 | شرح بلوغ المرام | دورة في فقه الصيام

عبدالمحسن القاسم

بسم الله الرحمن الرحيم قال رحمه الله والنبي بالانصار رضي الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من صام رمضان ثم اتبعه ست من شوال كان اقسام الدهر رواه مسلم - 00:00:00

مصنف هذا الحديث لبيان استحباب صيام ست من شوال قوله عليه الصلاة والسلام من صام رمضان والمراد صام رمضان اي اكمل صيام شهر رمضان ثم اتبعه ستا من شوال يعني صيامه ستة ايام. وهنا اتت مطلقة - 00:00:10

لا يشترط فيها التتابع كان كصيام الدهر وتفصيل وبيان ذلك ما فسره في سنن النسائي عليه الصلاة والسلام ان الحسنة بعشر امثالها صيام ستة ايام عن ستين يوما صيام شهر رمظان عن ثلاث مئة يوم - 00:00:31

ثلاث مئة يوم تساوي عشرة اشهر وستة ايام تساوي ستين يوما يعني شهرين شهران وعشرة اشهر اثنعشر شهر فبهذا تم صيام السنة الحسنة بعشر امثالها. وهذا الحديث يدل على انه يجب - 00:00:53

صيام الفرض اولا النافلة ويقدم ما اوجبه الله على المستحب الامر الثاني يدل هذا الحديث على ان الفضل في صيام ستة من شوال لا يكون الا بعد صيامي تمام الشهر - 00:01:13

سواء كان صامه في شهر رمضان او افطر لعذر وقضاء شيئا منه في شوال ولو ان شخصا افطر خمسة ايام مثلا من رمضان لسفر تقضي اولا خمسة ايام ثم بعد ذلك تصوم ستة من شوال - 00:01:30

ويدل هذا الحديث ايضا على ان افطر في جميع شهر رمظان لعذر ثم استغرق صيامه في جميع شهر شوال يكون قد فاته هذا العذر فقد فاته هذا الفضل لعذر ولكل امرئ ما نوى - 00:01:49

يعني لا يقضي صيام ستة ايام من شوال في شهر ذي القعدة لان المسلم خصص قال ثم تبع ستا من شوال بين ذلك الشهر القول الصحيح وان كان بعض اهل العلم يقول ان - 00:02:09

لعذر وانتهى الشهر له ان يقضي في غير شهر شوال لكن حديث اتى بالتنصيص على ست من شوال ويدل هذا الحديث ايضا على ان من بفضل الله على عباده انه لم يجعل لهم - 00:02:24

الصوم مخصصا في شهر واحد فحسب لما قضوا شهر رمضان بين لهم ان عبادة الصوم ايضا لا زالت فندب صيام شيء من شهر شوال ويدل هذا الحديث ايضا على فضل الله عز وجل - 00:02:43

انه لم يصوموا من بعد شهر رمضان سوى خمس الشهر. ستة ايام فقط ويدل على كرم وفضل سعة فضل الله عز وجل وصيام ستة ايام تعادل شهرين اثنين مع شهر رمظان سنة كاملة - 00:02:59

هو سبحانه الشكور الغفور الغني الكريم يعطي عباده من الاجور ما لا يخطر في بال حديث ثاني قال وعن ابي وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال من صام يوما في سبيل الله باعد الله بذلك اليوم عن وجهه النار سبعين خريفا. متفق عليه اللفظ المسلم - 00:03:16

ساق مصنف هذا الحديث لبيان فضل الصوم للجهاد في سبيل الله. قوله عليه الصلاة والسلام من صام يوما يعني او زاد وكل يوم هنا الشخص بذلك الفضل من الله عز وجل - 00:03:41

يوما في سبيل الله المقصود في سبيل الله اي الجهاد في سبيل الله باعد الله بذلك اليوم عن وجهه النار سبعين خريفا سبعين ليس المراد بالسبعين هو العدد وانما يطلق هذا في لغة العرب - 00:03:59

على الكثرة كما قال عز وجل استغفر لهم او لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة فلا يغفر الله لهم ومثل قوله عليه الصلاة والسلام كل شرط في كتاب الله - 00:04:17

كل شرط ليس في كتاب الله فهو باطل وان كان مائة شر فهذا العدد لا مفهوم له. ويدل لذلك ما اتى في الرواية الاخرى النبي عليه الصلاة والسلام قال بعد الله عن وجع النار مائة عام - 00:04:30

والمراد تكون باذن الله بفضل الله بعيدة عنه اي كأنه نجي من حرية ومن الدخول فيها وقوله خريفا المراد بالخريف هو فصل الخريف المعروف. احد فصول السنة الاربعة والمراد بخريف اي بسنة سبعين خريفا اي سبعين سنة لان الخريف لا يأتي في العام الواحد الا مرة - 00:04:45

واحدة وهذا الحديث يدل على عدة مسائل المسألة الاولى يدل على فضل الصوم في شدة الكروب مثل الجهاد في سبيل الله. من صام يوما في سبيل الله الصوم يجمع مشقة بدنية والجهاد يجمع شقة بدنية ومالية - 00:05:11

من تحمل تلك المشقتين نال هذا الفضل من الله الامر الثاني يدل هذا الحديث على فضيلة عبادة الصوم حيث انها اذا قرنت بعبادة اخرى للعبد ذلك الفضل الامر الثالث قوله في سبيل الله - 00:05:32

المراد به ليس حال المسايفة والمقاتلة فان ذلك قد يضعف الصائم عن الصوم. لقول النبي صلى الله عليه وسلم في صحيح مسلم انا لمدركون العدو غدا فصوموا لما اتى من الغد - 00:05:51

قال انا مدرك العدو اليوم فافطروا فعليه يكون هذا الحديث في غير حال المساءفة مثل الرباط او في الطريق ونحو ذلك محل مسايفة في الفطر هؤلاء للتقوي على على عبادة الله. الحديث في صحيح مسلم السابق ان لمدركون العدو اليوم فافطروا - 00:06:09

قال الصحابي فهذه اه عزيمة والاولى قال هذه رخصة الله عز وجل قال بعد الله عن وجهه النار يدل على قرب الجنة والنار من كل عبد يقول النبي في صحيح مسلم - 00:06:33

وان الرجل ليعمل لاهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل عمله النار فيدخل النار. ما يكون بينه الا ذراع والنبي صلى الله عليه وسلم يقول وان الجنة اقرب الى اشراك احدكم من نعله وكذا النار - 00:06:52

وما بين الشخص من الجنة والنار الا توقفا فاسق بالموت. فدل على قربها وقوله عن وجهه هذا مرادة الجزء ويراد به الكل يعني باعد الله في ذلك اليوم عن جسمه جميعا - 00:07:09

دخول النار وقوله في ذلك اليوم يدل على ان الفضل الذي ناله بسبب الصيام في ذلك اليوم. فقرن عبادة مع عبادة قوله سبعين خريفا يدل على سعة فضل الله عز وجل حيث يباعد العبد الرب عز وجل النار عن عبده تلك المسافة الكبيرة العظيمة - 00:07:25

يدل على قدرة الله عز وجل في ابعاد تلك النار الكبيرة العظيمة عن وجه العبد نعم والله اعلم وصلوا على سيدنا محمد. استغفر الله واتوب اليه يقول في الحديث ان - 00:07:53

صخرة حجر القي في النار منذ سبعين خريفا بذلك في المراد الحقيقي نعم مراد الحقيقة لكن ليس المراد هذا الحديث الحديث اللي ذكره السائل يعني في عمق النار والعياذ بالله - 00:08:08

اما الحديث الذي معنا لا قبل دخوله تبعد عنه النار ولا ينال شيئا من حرها نروح ندخل في سبيل الله طلب العلم والصوم فيه لا. المقصود في سبيل الله ان الجهاد في سبيل الله في القتال في سبيل - 00:08:21